

مفاهيم القرآن

(5) كتابٌ كريمٌ من فقيه الإسلام سماحة العلامة الحجّة الشيخ مرتضى آل ياسين المتوفّى في ذي القعدة الحرام عام (1398 هـ) رحمه الله . بسم الله وله الحمد وبه نستعين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين . وبعد ؛ لا يخفى عليك أيّها القارئ الكريم أنّ هذا السّيف الجليل الذي بين يديك مجموعة من بحوث قيّمة في القرآن الكريم قلّما تناولتها أقلام الباحثين من قبل إلّا بنحو من الإجمال لا يكاد يروي من غلّة ، أو يشفي من علّة ، وفيه من الفوائد الرائعة ما يُشبع طرفاً كبيراً من نهمك العلمي ، وذلك بما يعرض إليه من الشكوك والشبهات الدائرة حول العقائد الحقّة فينسفها نسفاً بيان رصين لا يشذّ عنه الدليل والبرهان ، هذا إلى استئنائه بمنهج من التفسير له طابعه الخاص الذي يميّزه عن سائر التفاسير كما يبدو ذلك جلياً لكلّ من سرّح نظره فيه . وليس من شكّ عندي أنّ الموهبة الإلهيّة الّتي منّح بها مؤلف هذا الكتاب فضيلة العلامة العبقري الشيخ السّبحاني - أيّده الله - هي الّتي آثرته بالتوفيق لإنجاز مثل هذا النتاج القيّم الّذي طالما تطلّعت إليه المكتبة الإسلاميّة لكي تسدّ به فراغاً لا يزال ماثلاً بين صفوفها منذ أمد بعيد . فالإله دام تأييده أُرّجى تحيّيّتي ، وتهنّئتي تقديراً لجهوده ، واثميناً لمجهوده راجياً من المولى عزّ شأنه أن يجعله ذخراً له في آخرته كما جعله فخراً له في دنياه والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته . مرتضى آل ياسين 7 / 3 / 1394 هـ